

قال تفضيل كلام الله قال ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله
فقال موسى لم اظن ان يرفع علي احد وقد روي عن انس ان صلى الله
وسلم صلي بالانبياء بيت المقدس وعن انس قال رسول الله صلى
عليه وسلم بنا انا فا عدناث يوم اذ دخل جبريل عليه السلام فوكز
بين كفي ففتحت الى شجرة فيها مثل وكري الطائر فيقعد في واحد ويقعد
في الاخرى ففتحت حتى سدت الخافقين ولو شئت لمست السماء وانا
اقرب طرف ونظرت جبريل كما تر جلس لا طغي فعلت ففضل علمه با
الله علي وفتح باب السماء ورايت النور الاعظم وفي الحجاب
وفوق الدرة والياقوت ثم اوحى الله الي ما شاء ان يوحى وذكر البلاء
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لما اراد الله تعالى ان يعلم
رسوله الاذان جاء جبريل بدارية يقال لها البراق فذهب يركبها
فاستصعبت عليه فقال لها جبريل عليه السلام اسكني فوالله ما
ركبك عبد اكرم علي الله من محمد صلى الله عليه وسلم وركبها حتى
اتي بها الحجاب الذي يلي الرحمن تعالى فبينما هو كذلك اذ خرج ملك
من الحجاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل من هذا
فضال والذي بعثك بالحق اني لا قرب الخلق مكانا وان هذا الملك
ما رأيت من خلقك قبل ساعتى هذ فقال الملك لله اكبر الله اكبر

فتنزل

فتنزل له من وراء الحجاب صدق محمد بن انا اكبر ان اكبر في قال الملك
اشهد ان لا اله الا الله فتنزل له من وراء الحجاب صدق محمد ان الله
لا اله الا الله ذكر مثل هذا في بقية الاذان الا انه لو ذكر جوابا
من قوله حتى علا الصلوة حتى علا الفلاح وقال ثم اخذ الملك بيده
محمد صلى الله عليه وسلم فأم اهل السما فيهم ادم وادريس قال ابو جعفر
محمد بن علي بن الحسين اكل الله لحمي صلى الله عليه وسلم الشرف على اهل
السموات والارض قال القاضي رضي الله عنه ما في هذا الحديث من
ذكر الحجاب فهو في حق المخلوق لا في حق الخالق فهو المحجوبون والبارئ
جل اسمه متنوع مما يحجب ان الحجاب مما يحيط بقدر محسوس ولكن يحجب
على ابصار خلقه وبصائرهم وادراكاتهم بما شاء وكيف شاء
ومعنى شاء لقوله كذا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقوله في هذا
الحديث الحجاب واذا خرج ملك من الحجاب يجبان يقال ان الحجاب
حجب به من وراءه من ملائكته عن الاطلاع عماد ونز من سلطانة
وعظمتها وعجايب مذكورة وجبرونه ويدك عليه من الحديث
فجبريل عن الملك الذي خرج من وراء ان هذا الملك ما رأيت
من خلقك قبل ساعتى هذ فلان هذا الحجاب لا يختص بالعباد
ويدك عليه قول احب في سيرة المنتهي قال البيهقي في علم الملائكة